The Quarterly Journal of Lisān-i mubīn
(*Research in Arabic language and literature*)
Print ISSN: 2355-8002
Online ISSN: 2676-3516

A study of movement schemas in the Holy Quran from the perspective of cognitive linguistics

("من" and "إلى" as a model)

Mohammad Hassan Amraei[1*]

[1*]Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr, Iran.

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
16/07/2022
Accepted:
26/04/2023

ABSTRACT

Cognitive linguistics is a new branch of linguistics that studies language in relation to other human cognitive faculties. This approach, which has received increasing attention in linguistics in the last three decades, considers language to be a manifestation of the mental system. Image schemas are repetitive and dynamic patterns of human perceptual and sensory-motor interaction, which are made up of meaningful experiences; in such a way that they are most useful in his relations with his surroundings. In this context, the two vowels "من" and "إلى" which are equivalent to the words "از" and "بسوی" in the Persian translation and convey the concept of the beginning and the end, have are different metaphorical uses in the Holy Quran. This article, in a descriptive and analytical manner and based on the model of Likoff and Johnson, using the foundations of epistemic semantics, deals with the image of movement created by the two vowels "من" and "إلى" in the Holy Quran. And the scope of this research includes all the cases where the two letters Man and Eli are mentioned together in the entire Quran. What is worth mentioning is that these two vowels, with their central meaning, have entered new conceptual fields through metaphor and kinetic schemas, and a network of different mental meanings has been affected by the change of the agent and the context of the text. have created The findings of the research indicate that the semantic spaces of the two vowels "مِن" and "إلى" have broken the framework of dictionary meanings, and have been proposed at a level beyond that. Therefore, the semantic network of the mentioned two vowels, apart from the primary meaning of "beginning and end", includes other members of meanings, such as: transfer and journey from abstract matters such as disbelief, faith, soul, etc. These two vowels, together with each other, have taken on a kind of schematic task and illustrated volume, movement, power and direction schematics that have been checked with Quranic evidence.

Keywords: cognitive semantics, kinetic diagrams, the vowels "من"and"إلى", The Noble Qur'an, travel metaphor

Cite this article: Amraei, Mohammad Hassan .*(2023)*. A study of movement schemas in the Holy Quran from the perspective of cognitive linguistics (" من and "إلى" as a modelperiod, *Vol. 14, New Series, No.52, Summer2023*, pages:1-20.

DOI: 10.30479/lm.2022.17563.3427

© The Author(s).

Publisher: Imam Khomeini International University

***Corresponding Author**: Mohammad Hassan Amraei
Address: *Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr, Iran.*
E-mail: m.amraei@Velayat.ac.ir

فصليّة لسان مبين العلمية
(بحوث في اللغة العربية و آدابها)
الترقيم الدولي الموحد للطباعه : ۸۰۰۲-۲۳۵۵
الترقيم الدولي الالكترونيكي: ۳۵۱٦-۲٦۷٦

دراسة المخططات الحركية في القرآن الكريم من منظور اللسانيات المعرفية («مِن» و«إلى» الجارتين أنموذجًا)

محمدحسن امرائی[۱*]

[۱*]أستاذ مساعد في قسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة ولايت، إيرانشهر، إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
۱۴۰۱/۰۴/۲۵
تاريخ القبول:
۱۴۰۲/۰۲/۰٦

الملخّص

علم اللغة المعرفي هو فرع جديد من علم اللغة يدرس اللغة فيما يتعلق بالقوى البشرية المعرفية الأخرى. هذا النهج، الذي حظي باهتمام متزايد في علم اللغة في العقود الثلاثة الماضية، يعتبر اللغة كتعبير عن النظام البصري للعقل. إنّ المخططات التصورية هي أنماط متكررة وديناميكية للتفاعل الإدراكي والحسي الحركي للإنسان، والتي تتكون من تجارب ذات مغزى تكون مفيدة للغاية في علاقات الإنسان مع البيئة المحيطة به. في السياق ذاته، فإنّ الحرفين الجارين "مِن" و "إلي" اللذين يعادلان كلمتي "از" و "بهسوی" في الترجمة الفارسية وينقلان مفهوم "البداية" و"النهاية"، لهما استخدامات استعارية مختلفة في القرآن الكريم. تناول هذا المقال، بناءً على نموذج لايكوف وجونسون، باستخدام أسس الدلالات المعرفية، المخطط المرئي للحركة التي أنشأها حرفان جاران "مِن" و "إلى" في القرآن الكريم. ويشمل النطاق الموضوعي لهذه الدراسة كل االمواضع التي ذكرت فيها كلمتا "مِن" و "إلي" معًا في القرآن الكريم بأكمله. ومما يجدر بالذكر أن هذين الحرفين بمعناهما المركزي دخلا مجالات مفاهيمية جديدة من خلال الاستعارات والمخططات الحركية وخلقا شبكة من المعاني العقلية المختلفة التي تأثرت بتغير العامل وسياق النص. تشير نتائج البحث إلى أن الفضاءات الدلالية لحرفَي "مِن" و "إلى" لقد كسرت إطار المعاني القاموسية وقُدمت على مستوى أعلى منها. لذلك، فإن الشبكة الدلالية للحرفين المذكورين، بصرف النظر عن المعنى الأساسي لـ "البداية" و"النهاية"، تشمل أعضاء آخرين للمعاني مثل: النقل والرحلة من الأمور المجردة مثل الكفر والإيمان والروح و ... إلخ. كما قد أخذ هذان الحرفان الجاران، مع بعضهما البعض، نوعًا من مهمة التخطيط وقاما بتوضيح مخططات الحجم والحركة والقوة والاتجاه التي تم فحصها بالأدلة القرآنية.

الكلمات المفتاحية: الدلالات المعرفية، المخططات الحركية، حرفا «من» و«إلي» الجارتان، استعارة السفر، القرآن الكريم.

الاقتباس: أمرائي، محمدحسن .(۱٤۰۲). *دراسة المخططات الحركية في القرآن الكريم من منظور اللسانيات المعرفية («مِن» و«إلى» الجارتين أنموذجًا)*، مقالة محكمة،السنة الرابعة عشرة، الدورة الجديدة، العدد الثاني والخمسون، صيف ۱٤۰۲: ۲۰-۱.

المعرف الرقمي:10.30479/lm.2022.17563.3427

الناشر: جامعة الإمام الخميني (ره) الدولية

حقوق التأليف والنشر © المؤلفون.

* - عنوان البريد الإلكتروني (للكاتب المسؤول): *m.amraei@Velayat.ac.ir*

١- المقدمة

تدرس الدلالات المعرفية، وهي من المجالات المهمة في علم اللغة المعرفي، العلاقة بين التجربة الإنسانية ونظام المفاهيم والبنية الدلالية للغة. واحدة من البنى الأساسية المهمّة في مجال الدلالات المعرفية هي استخدام المخططات المرئية والاستعارات المفهومية. وهذه المخططات المرئية نتيجة تفاعل الإنسان مع العالم الخارجي، والذي يتكون في شكل مفاهيم مجردة ويُعتبر أداة أساسية لفهم العديد من المفاهيم العقلية. وغالبًا ما تكون مرنة من حيث النمط، وقابلة للتكيف مع النصوص الدينية والأدبية. أحد أنواع هذه المخططات المرئية هو مخطة الحركة التي يخلق فيها الإنسان، من خلال تجربة تحريك نفسه والظواهر المتحركة الأخرى، مساحة لظواهر مختلفة يمكن أن يتحرك فيها. يحاول هذا المقال دراسة المخططات الحركية في القرآن الكريم من منظور اللسانيات المعرفية («مِن» و«إلى» الجارتين أنموذجًا) ويشمل نطاق البحث جميع الحالات التي ورد فيها الحرفان المجروران: "مِن" وإلى" معًا في القرآن بأكمله. في السياق ذاته، بعد ذكر المقدمة والأسئلة وخلفية البحث، يتم ذكر تعريفات حول موضوع المخططات المرئية والحركية والاستعارات المفاهيمية من منظور الدلالات المعرفية. ثم نستخرج الأمثلة من جميع آيات القرآن الكريم معتمدين على المنهج الوصفي - التحليلي.

- كيف يصور حرفا «مِن وإلى» الجارتين مفهوم النقل والحركة؟
- ما هي المعارف التي يعطيها مخطط الحركة عن حرفي «مِن وإلى» الجارتين في القرآن الكريم؟

١-٢. خلفية البحث

على الرغم من أن دراسة الاستعارة في التراث اللغوي للقرآن قديمة جدًا، إلا أنّ دراسة الاستعارة بمقاربة لايكوف وجونسون (١٩٨٠) في القرآن الكريم هي مسألة متأخرة وقد تركت الطريق لأبحاث مستفيضة. يتناول هذا القسم الأبحاث التي أجريت من منظور اللسانيات المعرفية في القرآن الكريم:

١. إيماني ومنشي‌زاده (١٣٩٤ش) في مقال معنون بـ«بررسی شبکهٔ معنایی حرف فی؛ اهمیت آن در ترجمهٔ قرآن از منظر معنی‌شناسی شناختی»، بالاعتماد على المعنى المحوري للحرف "في"، قد اعتبرا المعاني الزمنية والتجريدية والمجازية والافتراضية الأخرى مشتقة من معنى النموذج الأولي لهذا الحرف .

٢. توكل نيا وحسومي (١٣٩٥ش)، في مقال «بررسی طرحواره‌های تصویری حرف «فی» در قرآن کریم با تکیه بر نظریهٔ جانسون در معناشناسی شناختی»، درسا المخططات التي تم إنشاؤها بحرف "في" في القرآن الكريم.

٣. تناولت قربانی لاکتراشانی وحسینی (١۴٠٠ش) في مقالهما المعنون بـ«کاربست انتقادی نظریه طرحواره های تصویری «عند» در قرآن در معناشناسی شناختی» ظرف "عند" ووصلتا إلى أنّ هذا الظرف، له استخدامات مجازية مختلفة في القرآن تشمل "الاتجاه والسيطرة والوحدة والقرب والقوة والوجود.

وغيرها من الدراسات المتناثرة في ثنايا الكتب والمجلات المنشورة في المواقع الإلكترونيّة هنا وهناك. ورغم ذلك لم نعثر على دراسة مركزة لموضوع المقال: دراسة المخططات الحركية في القرآن الكريم من منظور اللسانيات المعرفية(«مِن» و«إلى» الجارتين أنموذجًا) - في حدود ما نعلم - والحقيقة هي أنّ الباحثين، لم تلتفتوا إلى هذا البحث من منظار اللغويات المعرفية؛ فمن هنا شعرنا برغبة ملحّة لمناقشة هذا البحث الهامّ ليحتلّ مكانها الطبيعي بين صفوة الدراسات القيمة في هذا المجال عبر التطرّق إليها لغويًا معرفيًا. مع ذلك، فإنّ تركيز الدراسة الحالية ينصب

بشكل خاص على شرح معنى الحرفين «مِن» و«إلى» تركيبًا بناءً على النهج المعرفي ولتحقيق هذا الهدف استُخرجت جميع أمثلتها من القرآن الكريم وتم تحليلها وفقًا لأساليب تطور المعنى في دلالات معرفية.

إنّ بيانات هذا البحث مأخوذة من القرآن الكريم. فمن هذا المنطلق، أُختيرت جميع المواقف التي فيها استخدام «مِن» و«إلى» من حيث التركيب والمرافقة في القرآن الكريم ودرسناهما من حيث الاستعارة المفاهيمية والمعاني المجردة الموجودة فيهما معتمدين على المنهج الوصفي والتحليلي.

٢. الإطار النظري للبحث

٢-١. اللغويات المعرفية

علم اللغة المعرفي هو نهج لتحليل اللغات الطبيعية يعتبر اللغة كأداة لترتيب المعلومات ومعالجتها ونقلها (مظفري والآخرون، ١٣٩٩ش: ٤٣). عندما يقوم مستخدمو لغة ما بتأسيس اتصال لغوي، فإنهم يعالجون المعلومات التي لديهم بطريقة خاصة ويمنحونهم نظمًا وترتيبًا خاصين ثم ينقلونها إلى الآخرين في شكل تعبيرات لغوية. (دحمان، ٢٠١٥م: ٢٠-١٩) علم اللغة المعرفي هو نهج لدراسة اللغة يدرس العلاقة بين لغة الإنسان وعقله وخبراته الاجتماعية والجسدية (مظفري والآخرون، ١٣٩٩ش: ٤٦).. بمعنى آخر، في علم اللغة المعرفي، هناك محاولة لدراسة اللغة بناءً على تجاربنا في العالم، وطريقة الفهم وطريقة التصور، ودراسة اللغة بهذا المعنى هي دراسة أنماط المفاهيم. بدأت الدراسات المتعلقة باللغويات المعرفية في السبعينيات وتوسعت تدريجيًا من الثمانينيات فصاعدًا، وأصبحت الآن واحدة من أهم مدارس اللغويات وأكثرها شعبية في الغرب، وخاصة في أوروبا. تعود جذور علم اللغة المعرفي إلى المناقشات اللغوية والعلوم المعرفية الناشئة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، لا سيما في دراسة التصنيف في العقل البشري وعلم نفس الجشطالتي عند تشومسكي. هذه النظرية هي نتيجة الخلافات اللغوية بين علماء الدلالة التوليدية وأتباع تشومسكي. توصل جورج لايكوف كذلك إلى استنتاج مفاده أن الموقف من نظرية اللغويات يجب أن يتغير جذريًا وأن أساس الدراسات اللغوية يجب أن يعتمد على المعنى والاهتمام بالقدرات المعرفية البشرية (لايكوف وجونسون، ٢٠٠٩م: ٢٠). وبهذه الطريقة، أصبح لايكوف، الذي كان من أوائل مؤيدي ثورة تشومسكي اللغوية، نشطًا في دور أحد المؤسسين الرئيسيين لعلم اللغة المعرفي بمساعدة ذوي تفكيره المماثل في هذا المجال. يعود معظم شهرته إلى نظريته في الاستعارة المفاهيمية؛ نظرية تُعرف فيها الاستعارة بأنها محور التفكير البشري والسلوك السياسي والمجتمع. قام هو وزميله مارك جونسون بتأليف كتاب "الاستعارات التي نحيا بها" في نظرية الاستعارات المفاهيمية، مما فتح طريقًا جديدًا للبحث العلمي المعرفي.كتب لايكوف هذا الكتاب مع جونسون عام ١٩٨٠. وفي هذا الكتاب، نظروا إلى الاستعارة في التقليد العلمي الغربي على أنها بنية لغوية بالكامل. إنه يعتقد أن نظامنا المفاهيمي الطبيعي، الذي نقوم على أساسه نفكر ونتصرف على حد سواء، هو في الأساس استعاري بطبيعته. لا يكون التفكير غير الاستعاري بالنسبة إلى لايكوف ممكنًا إلا عندما نتحدث عن واقع مادي بحت. ووفقًا لنظر لايكوف، فإن الاستعارة ليست مجرد مسألة لغوية. ومع ذلك، فإن عملية التفكير البشري استعارية على نطاق واسع (لايكوف، ٢٠١٤م: ٥٣). فكلما كان المفهوم أكثر تجريدًا، زادت مستويات الاستعارة التي نحتاجها للتعبير عن هذا المفهوم. على الرغم من ذلك، فإن معظم الناس لا يدركون وجود هذه الاستعارات. يدعي علم اللغة المعرفي أن بنية اللغة هي انعكاس مباشر للإدراك. هذا يعني أن كل تعبير لغوي يرتبط بتصور موقف معين. لا تُظهر اللغة المواقف الخارجية بشكل مباشر، لكن

العقل لديه تصوُّر خاص لهذه المواقف وتُظهر اللغة ذلك التصور. والمعنى ليس سوى تصور للعقل. لذلك، تُظهر اللغة بشكل غير مباشر العالم الخارجي أو المواقف الخارجية من خلال تصور المتحدث.

٢-٢. المخططات التصويرية

إنّ المخططات المرئية أو التصويرية هي أنماط ذات مغزى وناشئة تشكل أساس الاستعارة. تتشكل هذه المخططات من خلال التجربة الحسية والتفاعل مع البيئة. يتكون كل مخطط مرئي من مبدأ ومقصد. وذاك المجال المفاهيمي الذي نريد فهمه، يسمّى مجال المقصد والمجال المفاهيمي الآخر الذي نستخدمه لهذا الغرض هو مجال المبدأ (الصفراني، ٢٠٠٨م: ١٦). يتطلب فهم مجال باستخدام مجالات أخرى، مجموعة من التطابقات أو المراسلات بين مجالات المبدأ والمقصد، والتي تسمى في اللغة التقنية "التكيف والانطباق". إن معرفة الاستعارة المفاهيمية هي فهم مجموعة التطابقات الموجودة بين زوج معين من المبدأ والمقصد (كوچش، ١٣٩٣ش: ٣٠). الاستعارة المفاهيمية تعني إدراك المفهوم الموضوعي لظاهرة ما من مجال "المبدأ" ونقله إلى مفهوم عقلي في مجال "المقصد". على سبيل المثال، في الجملة "أمير صافح يده بحرارة"، "مشهد المصافحة" هي مجال المبدأ ومفهوم «العلاقة الحميمة» هو مجال المقصد (فياضي والآخرون، ١٣٨٧ش: ٩٣). هذه المخططات هي بنيات مفاهيمية أساسية ومجردة تستند إلى الخبرات والأنشطة البدنية أثناء التفاعل أو مراقبة العالم من حولنا. ينقسم أهم تقسيم للمخططات إلى ثلاث مجموعات: المخططات الحجمية ومخططات الحركة ومخططات الطاقة.

٢-٣. مخطط الحركة

مخطط الحركة هو أحد أهم المخططات التصورية التي أبدعها المنظر الأروبي مارك جونسون (١٩٤٧م) (فيضي والآخرون، ١٤٠١ش: ١١١). وفقًا لرأي جونسون، فإنّ الحركة البشرية ومراقبة حركة الظواهر المتحركة الأخرى تزود الإنسان بتجربة لإنشاء مخططات مجردة لهذه الحركة الجسدية والمادية في عقله واعتبر هذه الميزة في ذهنه لما لا تمكنه الحركة (جونسون،١٩٨٧م: ٢٢). تعتبر الحركة من أهم التجارب الإنسانية الفريدة التي توفر له العديد من احتياجات حياته. كل ما هو فعال في حياة الإنسان يؤثر أيضًا على اللغة (باطني، ١٣٦٩ش: ٥٨). بصرف النظر عن الاستخدامات التي يستخدمها البشر للنمذجة لتحريك الأشياء أو تحريك أنفسهم، عليه أيضًا أن يتبع مسارات معينة باستمرار في حياته اليومية. على سبيل المثال، الانتقال من غرفة إلى أخرى أو الانتقال من منزل إلى جامعة. ولكن بالإضافة إلى هذه الحركات التي يتم إجراؤها بشكل موضوعي وواقعي، هناك أيضًا حركات ليست محسوسة وجسدية بل يتم إجراؤها بطريقة مجردة ومفاهيمية. وهناك مثال ملموس على ذلك وهو المسار الذي لا بدّ لنا أن نسلكه للحصول على شهادتنا الدراسية؛ حيث يتطلب هذا المسار حركة مجردة وغير ملموسة. هناك بعض الأفعال التي تدل على مفهوم الحركة والانتقال، لكنها تُستخدم في تركيبات لا تستند إلى أي حركة، وفي الواقع، يتم تحييد خاصية حركتها الموضوعية، مثل: يَلوحُ ويَبدو (أن) وعادَ إلى وعيه و .... كما أن للحركة بداية ونهاية ومسار، كذلك فإن مخطط الحركة له بداية ونهاية ومسار، والتي تسمى مخططات المبدأ والمقصد والمسار على التوالي. تؤدي تجربتنا الجسدية في التحرك في مسار ما إلى إنشاء مخطط محرك. هذه البنية العقلية وما قبل المفاهيمية تمكن الإنسان من التعبير عن مفاهيم مجردة وعقلية للغاية في شكل مخطط للحركة (الحارثي، ٢٠٠٢م: ٢١-١٩). مثلا في هذه الجملة: "أنا عند

مفترق طرق" تعتبر الحياة طريقًا فيه مفترق طرق. في هذا المثال ، تُفهم ضرورة الاختيار في الحياة من خلال التجربة الجسدية للتحرك على الطريق. إنّ المخططات والاستعارات مترابطة. على سبيل المثال، غالبًا ما يستخدم المتحدثون باللغات مصطلحي "الحرارة" و "درجة الحرارة" أو "المسافة" للتعبير عن "الألفة". ومن ثم، فإن الاستعارة غالبًا ما تكون العملية التي يتم من خلالها التعبير عن مفهوم جزء من التجربة باستخدام تنسيق آخر. نتيجة لذلك، لكل استعارة، يمكن اعتبار حوزة في المبدأ وفي المقصد (Ahrens, 2011: 279).

٣. الإطار التطبيقي للبحث

كان للبلاغة، والأدب الكلاسيكي بشكل عام، مقاربة جزئية للمسائل، وتم فحص كل مكون في تحليل النصوص بشكل منفصل؛ ولكن لا يوجد اليوم معنى ثابت لكلمة أو صورة بشكل مستقل؛ بدلا من ذلك، يجب أن يعيش في هيكل أكبر، وهو النسيج. في البلاغة القديمة، كان يتم التعبير عن الاستعارة بالكلمات؛ ولكن في علم الدلالات اليوم، فإن الأصالة تأتي من النص، ولم تقتصر الاستعارة على كلمة واحدة؛ بدلًا من ذلك، يتم الكشف عنها في سياق الافتراضات والعبارات والمفاهيم (الحارثي، ٢٠٠٢م: ٢٠). إنّ الأفعال الحركية وحدها لها معنى محدد سلفا؛ لكن عندما يركزون على محور الرفقة ويصنعون العبارات، فإنهم ينقلون مفاهيم جديدة. وهذه المفاهيم استعارية في بعض الأحيان. في المجال ذاته، قد تحتوي الحروف الجارة على مفهوم الحركة والانتقال فيها. وتتضمن بمعناها الأصلي موقفًا ينتقل فيه شخص من مبدأ إلى مقصد، وفي الآيات المدروسة التي تأتى أدناه، يكون دور المبدأ والمقصد للحروف واضحًا. هذه الحروف، بمعناها النموذجي، تشفر مفاهيم بداية المكان ونهايته والمجاوزة والتبعيض و... إلخ. ولكن كل استخدامات هذه الحروف في القرآن الكريم لا تقتصر على هذه المعاني النموذجية. بدلًامن ذلك، تدخل مجالات دلالية جديدة من خلال التواجد في سياقات مختلفة وبطرق مختلفة يتعرف عليها علم اللغة المعرفي. ومن بين هذه الحروف الجارة، فإنّ حرفَي «مِن» و«إلى» الجارّتين هما أكثر استعمالا في آيات القرآن الكريم؛حيث تتم عملية الحركة والسفر أحيانًا عقليًا ومعرفيًا عن طريق هذين الحرفين الجارّتين و الجمع بينهما مع بعضهما البعض. فنتطرق إلى حالاتهما المختلفة الواردة في القرآن الكريم والمخططات الحركية المنعكسة فيهما بادئين بالمخططات الحركيّة المتمثلة في الهداية والإضلال:

٣-١. المخططات الحركيّة الناتجة عن النور والظلمات

كرر المخطط الحركيّ الذي يمثله حرفا (مِن) و(إلى) الجارتين(مِن الابتدائية + إِلَى النهائية)، في الآيات الآتية:

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ ۖ وَالَّذينَ كَفَروا أَولِياؤُهُمُ الطّاغوتُ يُخرِجونَهُم مِنَ النّورِ إِلَى الظُّلُماتِ ۗ أُولٰئِكَ أَصحابُ النّارِ ۖ هُم فيها خالِدونَ﴾ (البقرة/٢٥٧).

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة/١٦).

﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (إبراهيم/١).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (إبراهيم/٥). ٥

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ *لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ* وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب/٤٣).

﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ *لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ* وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (الحديد/٩).

﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ *لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ* وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ (الطلاق/١١).

ولكن الآية: ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمتِ﴾لم تذكر إلا في حالة واحدة وهي في سورة (البقرة/٢٥٧).

وهذا يعني قوله تعالى: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ، وقوله تعالى: يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ، كنايتان عن الهداية والإضلال و إلا لزم أن يكون لكل من المؤمن والكافر نور وظلمة معًا، فإن لازم إخراج المؤمن من الظلمة إلى النور أن يكون قبل الإيمان في ظلمة وبالعكس في الكافر، فعامة المؤمنين و الكفار- و هم الذين عاشوا مؤمنين فقط أو عاشوا كفارًا فقط- إذا بلغوا مقام التكليف فإن آمنوا خرجوا من الظلمات إلى النور، و إن كفروا خرجوا من النور إلى الظلمات (الطباطبائي، ١٤١٧ق: ٣٤٦/٢). في السياق ذاته، يحتوي حرفا "مِن والي" الجارتين على مفهوم جيد للحركة فيهما. يتضمن هذين الحرفين بمعناهما الأصلي موقفًا ينتقل فيه شخص من مبدأ إلى مقصد، وفي هذه الآيات يكون دور المبدأ والمقصد للحرفين واضحًا. يشير حرفا "مِن وإلى" في الجملة: ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمات إِلَى النُّورِ﴾ إلى بروز المبدأ والمقصد. والنور والظلام فضاءان يتم التعبير عنهما في هذه الآيات بالحرفين "مِن وإلى". يخلق الإنسان مساحة ذهنية في عقله لها مكونات متنوعة ومعقدة. ههنا، يكون الإيمان على شكل مسار بدايته الظلام ونهايته النور، وهو ما تم تصوره من خلال حرفي (مِن) و (إلي) الجارتين. وهناك بين الفضاءين انتقال وحركة؛ أي الحركة (من الفضاء إلى الفضاء)، أو (من مكان إلى آخر)، أو (من نقطة إلى نقطة). هذا المسار هو الحركة، والغرض من إخراجهم من الظلام إلى النور ليس نقلهم من غرفة مظلمة إلى غرفة مشرقة، ولكن لإضاءة عالم كان مظلمًا ولم يتعرف عليه، ليكون منار بالنور الإلهي. «أي من الكفر إلى الإيمان و كل ما في القرآن من ذكر الظلمات و النور، فالمراد به الكفر و الإيمان غير الذي في سورة الأنعام و هو قوله تعالى و جعل الظلمات و النور، فالمراد به الليل و النهار و إنما سمي الكفر ظلمة لالتباس طريقه ولأن الظلمة تحجب الأبصار عن إدراك الحقائق فكذلك الكفر يحجب القلوب عن إدراك حقائق الإيمان وسمي الإسلام نورا لوضوح طريقه وبيان أدلته» (الخازن، ٢٠٠٤م: ١٩٢/١). هذا، وقد يكون المؤمن أو الكافر كلاهما جسميًا في نفس المكان ولكن يعيشان في عوالم مختلفة من حيث المساحات الذهنية الداخلية التي يمتلكونها في بواطنهم. قد يكون الكافر في الظلام ومليئًا بالجهل والظلمة، بينما يكون المؤمن في مكان مليء بالمعرفة والإدراكات العقلانية. أي إذا كان أحد من البشر يترك دائرة الإيمان، فيدخل في فضاء مفعم بالظلام والسواد. بالمقابل، يخرج الله المؤمنين من فضاء الظلام ويهديهم إلى الصراط المستقيم. فالإيمان هو في الحقيقة حركة من الظلمة إلى النور والكفر حركة من النور إلى الظلام، لذلك، فإن أولئك الذين يختارون الله مقصدهم سيكونون على طريق النور والتنوير ويتمتعون بالرضا والأمان الكاملين. يوضحه الرسم التالي:

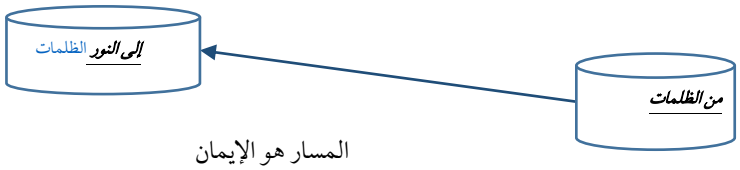

في خط المواجهة أمام الله سبحانه وتعالى هم دائمًا في حالة ارتباك وظلام وسير على طريق الانحراف. يتم النقل والحركة بين هذين الفضاءين من خلال حرفي (مِن) و(إلي) الجارتين، هكذا:

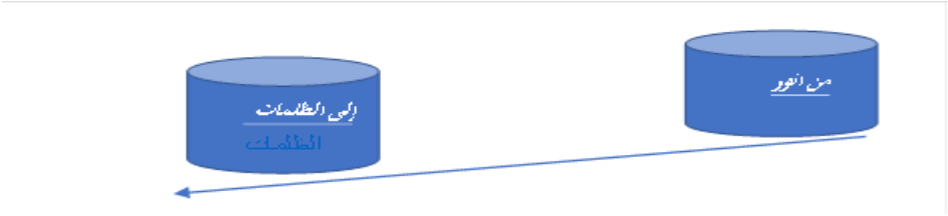

المسار هو الكفر

فمن ثمّ، يُنظر في القرآن الكريم إلى كل من النور والظلام على أنهما فضاءات ظرفية – مكانية والمؤمنون (أولئك الذين يرون حقيقة الله) هم يجعلون في ظرف النور والكفار والملحدون في ظرف ظلام دامس. هذان الفضاءان المكانيان، اللذان يتم تحديدهما بواسطة حرفي (مِن) و (إلي) الجارتين الذي يعنيان بداية ونهاية المسار في معظم التعبيرات القرآنية، منفصلان تمامًا عن بعضهما البعض ولا يوجد تداخل بينهما. في الصورة أدناه، يمثل المستطيلان هذين الفضاءين من الضوء والظلام. فضاء النور فوق والظلمة تحته. يشير نمط الحركة أو المسار إلى انتقال الضوء من فضاء النور إلى الظلام وبالعكس، وهو يظهر بإتجاه تصاعدي وتنازلي ويشير إلى الخروج من الظلام إلى النور والخروج من النور إلى الظلام. كما رأينا في الآيات أعلاه، من ينتقل من الظلمة إلى النور يبصر، ومن ينتقل من النور إلى الظلمة فهو في ظرف الظلمة وهو أعمى. يمثل هذا المخطط مسارين متعارضين مستمدين من الطبيعة المزدوجة لأفعال الإنسان وفقًا للقرآن. وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الحركات في الاستعارات القرآنية، وينقسم البشر إلى مجموعتين بناءً على اختيار كل حركة. هناك نوع ثالث من المخططات في الآيات القرآنية أعلاه التي وردت في المجال نفسه، وهو مخطط الطاقة. بلغة بسيطة للغاية، فإن العوامل الإلهية (الله، وآياته، والأنبياء، والمعجزات، وما إلى ذلك)، كما هي عوامل قوية تهدي الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة ومعرفة الحق. وتمنع البشر من التعرض للاضطهاد. من ناحية أخرى، تحاول عوامل الشر دفع الإنسان إلى ظرف الظلام وإهمال الحقيقة. والجدول التالي هو ملخص للمخططات المفاهيمية في هذه الآيات:

المخطط الظرفي	
النور وعاء للمؤمنين	**الظلام إناء للكافرين**
مخطط الطاقة	
يقود الله المؤمنين إلى النور	**يقود الشيطان الكفار إلى الظلمة**
مخطط الحركة	
الإيمان هو الحركة من الظلام إلى النور	**الكفر هو الحركة من النور إلى الظلام**

ولا شك أن غموض نظام المحتوى القرآني في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم على الاستعارات المفاهيمية الواردة في الآيات المذكورة أعلاه. وبهذه الطريقة، لدينا نظام من المؤمنين والكفار الذين من خلال أنفسهم يظهرون المفهومين الموضوعيين للهداية والضلالة في هذه الاستعارات، تمّ التأكيد على الجانب الديني فقط، وهذا يؤكد مبدأ التركيز في لغة القرآن.

جدول (١): مكونات المخطط الحركيّ في الآيات

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى النُّور	الَّذِينَ آمَنُوا	يُخْرِجُ	مِن	الظُّلُمَاتِ	إِلَى	النُّور
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا	يُخْرِجُونَ	مِن	النُّور	إِلَى	الظُّلُمَاتِ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ	هم (وَالَّذِينَ كَفَرُوا)	يخرج	مِن	الظُّلُمَاتِ	إلى	النُّور
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	قَوْمَكَ	أَخْرِجْ	مِنَ	الظُّلُمَاتِ	إلى	النُّورِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	كم (الْمُؤْمِنونَ)	لِيُخْرِجَكُمْ	مِنَ	الظُّلُمَاتِ	إِلَى	النُّورِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	كم (الْمُؤْمِنونَ)	لِيُخْرِجَكُمْ	مِنَ	الظُّلُمَاتِ	إِلَى	النُّورِ
لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	لِيُخْرِجَ	مِنَ	الظُّلُمَاتِ	إِلَى	النُّورِ

٣-٢. المخطط الحركيّ الذي يصوّره نزول التدبير وصعوده

قال الله تعالى في سورة السجدة: ﴿*يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ* فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾(سجده/٥)

في معنى هذه الآية، هناك فضاءان ذهنيان على الأقل: أحدهما هو الفضاء المرتبط بحركة التدبير من السماء إلى الأرض، والآخر هو الفضاء المتعلق بصعوده. تشير عبارة «الف سنه ممّا تعدون» إلى أن الغرض من هذا المزيج هو تقليص فترة إدارة العالم إلى نطاق إنساني. يظهر التأمل في نص الآية أن الله تعالى يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض و"الأمر" هنا يعني الفعل والشأن، و"ال" فيه للجنس، أي الأشياء والأفعال كلّها. ويشير الفعل "يدبّر" إلى الدوام والاستمرارية في تدبير العالم من السماء؛ حيث تُدار شؤون الأرض من هناك (يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض). فعندما نقول أن الله يدبّر الكون كله، فإننا نعني أنّه يهتم بكل تفاصيل الكون وجميع الكائنات. لذلك، فإن التفسير في الآية يريد أن يظهر شمول العناية الإلهية ويقول إنّه لا يوجد كائن خارج نطاقها. وهذه النقطة تدل عليها الآية بتفسير (يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض). يبدأ التخطيط في مكان ما وينتهي في مكان ما. والمكان الذي تبدأ فيه إدارة الكون والكائنات هو السماء والمكان الذي تنتهي فيه إدارة المخلوقات والكون هو الأرض. وهكذا، فإن عبارة "من السماء إلى الأرض" تشير إلى أن التدبير يبدأ في مكان ما وينتهي في مكان ما. في هذا التفسير، يفترض جانبان للكون والكائنات: نقطة البداية ونقطة النهاية. السماء هي البداية والأرض هي نهاية هذا العالم. إنّ "مِن" تكون ابتدائية و"إلى" انتهائية وعبارة "مِنَ السماءِ" تتضمن معنى "التنزيل"؛ أي إن شؤون الكائنات تُحكم من السماء وكل شيء من الله وإليه مصدقة عليه الآية: "إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"، وهذا يعني الله هو المصدر ونهاية كل شيء في العالم (خلق اللّه السموت و الأرض ... يدبّر الأمر ... ثمّ يعرج إليه...). والملائكة هم من يحملون الأوامر والشؤون الكونية من السماء ويرجع الضمير الفاعلي لـ "يعرج" إلى ذاك الملك الذي يحمل أوامر الله كما أنّ المرجع في ضمير "إلى" الانتهائية هو

المكان الذي استقر فيه الملك قبل النزول. إن مدة رحلة الملك الذي يحمل أمر الله لإيصال الرسالة هي حوالي ألف سنة إلى الحساب الدنيوي (يدبّر الأمر ... ثمّ يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة ممّا تعدّون). يتضح أن الله تعالى هو رب العالمين المتحكم والمسيطر عليهما وهو واحد لا ينازعه في ملكه أحد يدبر السماء والأرض في اتجاهين معاكستين. الاتجاه الأول هو السماء، حيث تبدأ بداية إدارة الشؤون الكونية، حتى تصل إلى الأرض، والاتجاه الثاني هو الأرض التي يؤدي إليها مسار إدارة الكائنات؛ لذلك، فإن هذا السفر التجريدى والانتزاعي له نقطتان بداية ونهاية (پورابراهيم، ١٣٨٨: ١٦٦). نقطة البداية هي السماء ونقطة النهاية هي الأرض، وهذه الحركة ثنائية الاتجاه تتكون من توظيف الحرفين هما: «مِن» و«إلى» وهذان الحرفان لهما وظيفة الحركة هنا؛ بحيث يظهران أن نقطة البداية هي الحركة من السماء ونقطة النهاية هي الحركة إلى الأرض، يوضحها الرسم التالي:

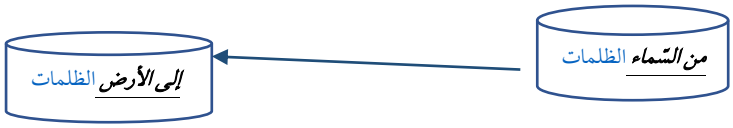

المسار هو إدارة الكائنات

يظهر التأمل في نص الآية أن هاتين النقطتين هما البداية والنهاية لهما أيضًا فضاءان مختلفان، أحدهما هو الفضاء المتعلق بالحركة التي تبدأ من السماء إلى الأرض والآخر هو الفضاء المتعلق بالصعود الذي يبدأ من الارض الى السماء وينتهى بلقاء الله تعالى (ثم يعرج إليه ذلك الأمر كله):

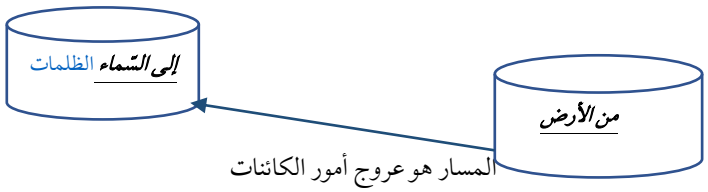

المسار هو عروج أمور الكائنات

في السياق ذاته، في هذه الآية، تم التعبير عن مخطط الحركة من السماء إلى الأرض بحرفين من الحروف الجارة "مِن" و"إلى"، وهذا المسار له اتجاهين وهما من الأعلى إلى الأسفل وكذلك من الأسفل إلى الأعلى.

جدول (٢): مكونات المخطط الحركيّ في الآية

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ	تدبير الكائنات	يُدَبِّرُ	مِن	السَّمَاء	إِلَى	الْأَرْضِ
ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ	تدبير الكائنات	يَعْرُجُ	مِن	الْأَرْضِ	إِلَى	السَّمَاء

٣-٣. المخطط الحركيّ الذي تصوّره الهجرة إلى الله

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (نساء/١٠٠)؛

يقول إن من يهاجر في سبيل الله (من وطنه)، فيجد مكانًا عظيمًا في الأرض لراحة نفسه وفتح شؤونه، فكلما غادر الإنسان بيته ليهاجر إلى الله ورسوله وجاء موته في السفر، فإن أجر هذا الإنسان يكون على الله، والله دائما غفور

ورحيم. والله بعد الحديث عن الأشخاص الذين يخضعون لكل أنواع الذل والبؤس لقصورهم في أداء واجب الهجرة، في هذه الآية، يستذكر أهمية الهجرة في سبيل الله. في السياق ذاته، إن (راغم) تعني التربة اللينة، وقول (راغم أنف فلان) يعني فرك أنفه في التراب، وهنا يعني الدين والمسار، أي الذي يهاجر في سبيل الله. يفتح أمامه دروب كثيرة، وبأي حال كان هناك عائق أمامه، لجأ إلى مكان آخر وفرك أنف ذلك العائق إلى الأرض، أو غضب من ذلك العائق وحصل عليه. ثم أدرك أن أرض الله واسعة، وهذا التعبير هو تشجيع وإثارة أهل المؤمنين للهجرة من أرض الشرك، إلى الله والرسول وهي كناية عن الهجرة إلى أرض الإسلام حيث يمكن أن تعمل أحكام الكتاب والسيرة الإلهية، وإذا مات مثل هذا الشخص في هذه الحالة، فإن الله يجازيه بالتأكيد، لأن الله تعالى بألوهيته لا يعسر (الطباطبائي، ١٣٩٠: ٨٣/٢). وفقًا لرأي جونسون، فإن أنماط حركتنا وتجربتنا اليومية في التنقل حول العالم تعكس حركة المخلوقات الأخرى. ورحلاتنا لها أصول ووجهات وسلاسل من الأماكن والاتجاهات؛ لذلك، وفقا لمثل هذه التجارب يتشكل نمط الحركة في العقل. والتي تحتوي على نقطة البداية "النقطة أ" ونقطة النهاية "النقطة ب" وأيضًا مجموعة من النقاط المكانية المجاورة التي تربط هاتين النقطتين. يصف الحرف "من" أحيانًا مثل هذه الصورة. فمن هذا المنطلق، في هذه الآية، تم تنظيم حركة من المبدأ الذي يبدأ من البيت (الروح) وفي الطريق أو المسار الذي نسميه: (سبيل الله)، نحو الغاية والمقصد الذي نسميه (الله ورسوله). وقد تم التعبير عن هذه الحركة بالحرفين (مِن) و (إلى) اللذين يشيران إلى الحركة؛ إذن هنا (مِن) و (إلى) لديهما وظيفة حركية. يوضحها الرسم التالي:

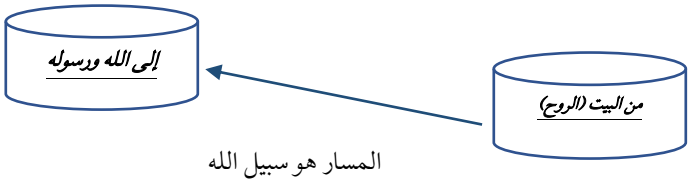

المسار هو سبيل الله

جدول (٣): مكونات المخطط الحركيّ في الآية

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ	مَنْ	يَخْرُجْ	مِن	بَيْتِهِ	مُهَاجِرًا إِلَى	اللَّهِ وَرَسُولِهِ

٣-٤. المخطط الحركيّ المتمثل في رحلة النبيّ بغية اكتساب المعرفة والنمو الروحي.

حيث قال الله تعالى في سورة الإسراء: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء/١)؛

تصف الآية الأولى من سورة الإسراء رحلة النبي صلى الله عليه وسلم في الأرض، الذي سافر من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة واحدة، سائرا بنفس الجسد. ليبين له الوحي الإلهي. هنا أيضًا وظيفة الحرفين (مِن) و (إلى) هي الحركة؛ إذن لدينا هنا مسار يبدأ بالمسجد الحرام وينتهي بالمسجد الأقصى. إنّ صعود النبي هو أقدس رحلة في التاريخ ومسافر هذه الرحلة هو النبي (ص). أصل الحركة تبدأ من المسجد الحرام، وجهة الحركة إلى المسجد الأقصى، ووقت السفر مساء واتجاه الحركة من الأرض إلى السماء. كان الغرض من الرحلة هو اكتساب المعرفة والنمو

الروحي. إن كلمة "صعود" في الآيات المتعلقة بهذا الحدث تصور ألوهية طريق الله وبعده في استعارة صغيرة "الحبيب هو المقصد"، وقد بيّن بوضوح المسافة بين العبد والله باستخدام العالم الحسي. في الشاهد أعلاه فإنّ "الليل، والطريق، والمرور، والصعود"، مظاهر لغوية لاستعارة "الرحلة حبٌّ" و"الْأَقْصَى" يعتبر من المظاهر اللغوية لمسافة وبُعد هذه المسافة، والتي تتوافق مع مقصود الآية، موضحاً أنّ كلمات «أَسْرَى، لَيْلًا، مِنَ، إِلَى والْأَقْصَى» هي شبكة كلمات تشكل مخطط الحركة للرحلة (قائمی‌نیا،١٣٩٠: ٦٥٨) "أَسْرَى" تعني المشي ليلاً، وكلمة "ليلًا" تنقل المعنى أنّ كل هذه الرحلة، ذهابًا وإيابًا، تمت في الليل. وتعني كلمة "الأقصى" المسافة والبعد، أي أنّ المسجد الأقصى كان بعيدًا جدًا عن المسجد الحرام بالنسبة للمكان الذي كان يعيش فيه رسول الله (ص) (طباطبايى، ١٣٨٧، ج ١٣: ٦).

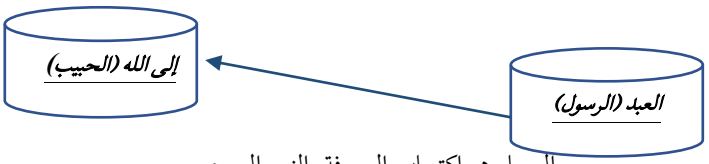

المسار هو اكتساب المعرفة والنمو الروحي

جدول (٤): مكونات المخطط الحركيّ في الآية

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	الرسول الأكرم (ص)	أَسْرَى	مِن	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	إِلَى	الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

إنّ دلالة المفردات التالية متمثلة في "أسرى، مِن، إلى، العروج" هي في الواقع تجسيد مجازي لـ "الرحلة هي الحب" وهي شبكة كلمات تشكل مخطط الحركة للرحلة. "أسري" تعني الحركة ليلاً، وكلمة "ليلًا" تعني أن كل هذه الحركة، ذهابًا وعودة، تتم في الليل. وتعني كلمة "الأقصى" المسافة، أي أن المسجد الأقصى كان بعيدًا جدًا عن المسجد الحرام بالنسبة للمكان الذي كان يعيش فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣-٥. المخطط الحركيّ الذي تصوره حركة الإنسان من (الأجداث)، إلى(محكمة العدل الإلهي) يوم القيامة.

حيث قال الله تعالى في سورة المعارج: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (معارج/٤٣): وهذه الآية تعبر عن اليوم المذكور الذي وُعدوا به، أي يوم القيامة. كلمة الأجداث جمع (جدث) وهي قبر، وكلمة (سراع) جمع (سريع) (مصطفوي، ١٣٨٥ش: ٥٢). ويقال أن كلمة (نصب) هي شيء يتم تثبيته على الطرقات كإشارة حتى لا يضيع المسافر طريقه من خلالها. لكن بعض المفسرين اتخذوا هذه الكلمة على أنها تعني الصنم الذي تم تنصيبه للعبادة؛ لكن هذا المعنى بعيد كل البعد عن كلام الله الذي يشبه القيامة من القبر بمن يركضون إلى الأصنام؛ لأنّ المصدر (الإيفاض) الذي اشتق منه الفعل (يوفضون) يعني الجري والحركة السريعة، وكلمة "سراعًا" تعني الشخص أو الشيء الذي يتحرك بسرعة. على غرار الحركة السريعة للمياه من العين. وفي هاتين الكلمتين، يتم ملاحظة نوع من التسارع السريع. يستخدم الله الأشياء المادية والدنيوية لتصوير الأشياء المجردة وفي الآية، لتصوير مشهد يوم

القيامة، يشبه حركة البشر المتسرعة بالجري بسرعة كبيرة في يوم الاحتفال أو الحداد على أصنامهم. يبدو الأمر كما لو أن الإنسان خرج من مكانه ويركض في عجلة من أمره للوصول إلى مقصده. مبدأ حركة الإنسان هو (من الأجداث)، ومقصده هو "محكمة العدل الإلهي"، ووقته يوم القيامة.

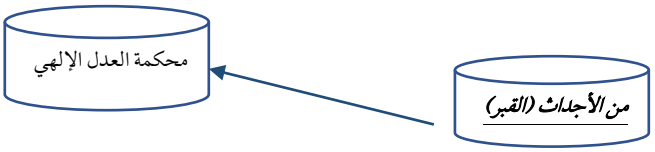

المسار هو خروج من القبر (المعاد الجسماني)

جدول (٥): مكونات المخطط الحركيّ في الآية

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ	الإنسان	يَخْرُجُونَ	مِن	الْأَجْدَاثِ	إِلَى	نُصُبٍ

إنّ المفردات الواردة في الآية أعلاه متمثلة في"يَخْرُجُونَ، الْأَجْدَاث، سِرَاعًا، نُصُبٍ، يُوفِضُونَ" هي تجسيد استعاري لـ "الموت هو السفر" وهي شبكة كلمات تشكل مخطط الحركة للرحلة هذه.

٣-٦. المخطط الحركي الذي يصوره مشي الإنسان السريع من القبور إلى ربهم

حيث قال الله تعالى في سورة يس: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (يس/٥١):
يشير الله في هذه الآية إلى مرحلة الحياة بعد موت الإنسان. اليوم الذي ينفخ في الأبواق.كلمة «ينسلون» مأخوذة من مادة «نسل» وتعني المشي السريع، وتصور حركة الإنسان من القبور إلى ربهم. في هاتين الآيتين، يكون للحرفين "مِن" و "إلى" وظيفة مبدئية ومقصدية والنظام المستخدم هو مخطط الحركة: أي الانتقال من المبدأ إلى المقصد.

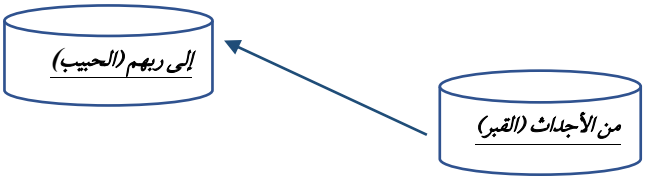

المسار هو خروج الجسم من القبر

جدول (٦): مكونات المخطط الحركيّ في الآية

الآيات القرآنية	الجسم الذي يقطع المسار	الجزء الحركي	المسار (المبدأ)	المجال والأرضية	المسار (المقصد)	المجال والأرضية
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُون	هُمْ (الإنسان)	يَنْسِلُون	مِن	الْأَجْدَاثِ	إِلَى	رَبِّهِمْ

إن النفخ في الصور أو في البوق حدث يقع في نهاية العالم وبداية يوم القيامة. وبحسب الروايات، عندما يقترب يوم القيامة بأمر الله، ينفخ إسرافيل بوقه مرة واحدة ويصدر ضجيجًا هائلاً بأن جميع المخلوقات تموت باستثناء القليل. ثم ينفخ في البوق من جديد فيقام الجميع وتحدث القيامة. في هذه الآيات، تم استخدام الاستعارة الجزئية المتمثلة في أنّ المرور بجميع مراحل الآخرة هي حركة قافلة أو جيش"، وهي خريطة ذهنية لاستعارة "الحياة هي السفر". وقد فسر القرآن الكريم هذين الحدثين على أنهما "نفخ في الأبواق"، وهو تفسير جميل للأحداث المفاجئة والمتزامنة، لأن كلمة "النفخ" تعني النفخ في الأبواق، و"الأبواق" تعني "القِرن الذي فرغ جوفه"، وهو عادة ما يكون بدوا لتحريك القافلة أو الجيش أو إيقافهم. طبعا إنّ أغنية الاثنين مختلفة. فبوق التوقف يوقف القافلة عند نقطة واحدة، ولكن بوق التحرك يعلن بدء القافلة (مكارم، ١٣٧١ش: ٤٦/٦).. في الواقع، إن الموتى الذين يُبعثون ويواصلون رحلتهم الأبدية هم مثل قوافل السفر التي تستمر في طريقها بعد التوقف والراحة. والمفهم من جميع الآيات أنه ينفخ مرتين في الصور، مرة في نهاية العالم عندما تموت جميع المخلوقات وهذا هو نفس الموت، ومرة أخرى عشية القيامة عند قيام جميع الأموات. وهذا هو نفحة الحياة. في الواقع، إنّ توقف هذا العالم وبداية حركة العالم الآخر يشبه توقف وحركة الجيوش والقوافل التي تتوقف جميعها بصوت بوق خاص أو صوت عالٍ آخر، وتتوقف عن السير معًا وبصوت آخر ينهضون ويتحركون. في نهاية هذه الرحلة، سيذهب المسافرون إما إلى الجنة أو الجحيم. وفي آخر الطريق، إنّ الأتقياء والورعين ينعمون بالجنة ويُنعَم الكفار بالنار.

النتيجة

بناءً على ما تمت دراسته، يمكن استنتاج أن الله قد استفاد من طرق مختلفة لفهم كلمته للبشرية بشكل أفضل وأكثر؛ ومن هذه الأساليب خلق الصور التي تنشر الآيات الإلهية على مستوى فهم جمهورها البشري. لأنه، وفقًا لرأي الخبراء والباحثين في هذا المجال، تستند المخططات المرئية إلى التجارب الملموسة لمستخدمي تلك اللغة؛ فبالتالي، يصبح التعرف على العبارات اللغوية أسهل. فمن هذا المنطلق، لقد رسم الله تعالى باستخدام الحرفين: "مِن" و "إلى" الجارتين، مفاهيم مجردة وغير ملموسة للجمهور من خلال خلق المكان لها ومنحها الحياة. ومن المخططات التصورية التي تم ترميزها في آيات القرآن الكريم بالحرفين «مِن» و «إلى»، هي مخطط الحركة؛ حيث تجد الظواهر و الأمور المجردة مثل الكائنات الحية القدرة على الحركة. إنّ هذين الحرفين بمعناهما المركزي دخلا مجالات مفاهيمية جديدة من خلال الاستعارات والمخططات الحركية وخلقا شبكة من المعاني العقلية المختلفة التي تأثرت بتغير العامل وسياق النص.

تشير نتائج البحث إلى أن الفضاءات الدلالية لحرفَي "مِن" و "إلى" لقد كسرت إطار المعاني القاموسية وقُدمت على مستوى أعلى منها. لذلك، فإن الشبكة الدلالية للحرفين المذكورين، بصرف النظر عن المعنى الأساسي لـ "البداية" و"النهاية"، تشمل أعضاء آخرين للمعاني مثل: النقل والرحلة من الأمور المجردة مثل الكفر والإيمان والروح و ... إلخ. كما قد أخذ هذان الحرفان الجاران، مع بعضهما البعض، نوعًا من مهمة التخطيط وقاما بتوضيح مخططات الحجم والحركة والقوة والاتجاه التي تم فحصها بالأدلة القرآنية. في السياق ذاته، فإن مخطط الحركة المتكونة من حرفي "مِن" و "إلى" الجارتين في القرآن الكريم هو جزء من المخطط العظيم لـ "الحياة كسفر" الذي تمّ التعبير عنه من خلال اقتباس الحركة للأمور المجردة، مثل «الظلمات»، «النور»، «الضلال»، «الهداية»، «الرجعة»، وقد أُعلن عن هدف الحياة البشرية وضرورة السير نحو النهاية (لقاء رب العالمين). ببعض الأفعال المنهجية والتوجيهية التي تصور طريقة

الحركة ومسارها وهي: «يخرج»، و «يدبّر»، و«يعرج»، و«أسرى»، و«ينسلون». ومن ثم، فإن هذه الرحلة هي محاولة للوصول إلى وجهة محددة تظهر في التعبيرات اللغوية والآيات القرآنية المدروسة ذكرت أعلاه. وحرفا (مِن، إلى) في القرآن الكريم لهما وظيفة حركية بتوافر أعلى في هذا المجال.

المصادر والمراجع

العربية

- **القرآن الكريم**
- الحراصي، عبدالله (٢٠٠٢)، **دراسات في الاستعارة المفهومية**، الطبعة الثالثة، عمان_ مؤسسة عثمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان.
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد (٢٠٠٤م)، **لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)**، التحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب الإسلامية.
- دحمان، عمر (٢٠١٥)، **نظرية الاستعارة التصورية والخطاب الأدبي**، الطبعة الأولى، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع.
- الصفراني، محمد (٢٠٠٨)، **التشكيل البصري في الشعر الحديث**، الطبعة الأولى، النادي الأدبي بالرياض، والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- الطباطبايی، محمدحسين. (١٣٩٠ق). **الميزان فی تفسير القرآن.** بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.
- لايكوف، جورج ومارك جونسون (٢٠٠٩)، **الاستعارات التي نحيا بها**، ترجمة: جحفة عبدالمجيد، الطبعة الثانية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- ليكوف، جورج (٢٠١٤)، **النظرية المعاصرة للاستعارة**، ترجمة: طارق النعمان، الطبعة الثانية، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

الفارسية

- احمدزاده، سيدمصطفی (١٣٨٧ش)، **تفسير زبانشناختی سوره عصر**، مطالعات قرآن و حديث، دورۀ ۴۰، شماره ٣/٨١، صص ٣٥-١١.
- باطنی، محمدرضا (١٣٦٩ش)، **زبان وتفكر**، تهران: فرهنگ معاصر.
- پورابراهيم، شيرين (١٣٨٨) ، **بررسی زبانشناختی استعاره در قرآن: رويكرد نظريه معاصر استعاره چارچوب شناختی**، پايان‌نامه دكتری، دانشگاه تربيت مدرس، دانشكده علوم انسانی.
- توكل نيا مريم، وولی الله حسومی(١٣٩٥ش)، «*بررسی طرح‌واره‌های تصويری حرف «فی» در قرآن با تكيه بر نظريۀ جانسون در معناشناسی شناختی*»، ***نشريه تفسير پژوهی***، شماره نشريه ۵، صص ٨٠-۴۶.
- راسخ مهند، م. (١٣٩٣ش). **درآمدی بر زبان¬شناسی شناختی: نظريه¬ها و مفاهيم**. چاپ چهارم، تهران: سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انسانی دانشگاه¬ها (سمت).

- ساسانی، فرهاد و پرویز آزادی (۱۳۹۱ش)، «*تحلیل مولفه های معنایی حق در قرآن کریم با بهره گیری از شیوه همنشینی و جانشینی*»، ***پژوهش های زبان و ادبیات تطبیقی***، سال سوم بهار ۱۳۹۱ شماره ۱،صص ۸۴-۶۷.
- صفوی، کوروش. (۱۳۹۵ش). **درآمدی بر معنی¬شناسی**. چاپ ششم، تهران: انتشارات سورهٔ مهر(وابسته به حوزه هنری).
- فیاضی، مریم سادات، عالیه کرد زعفران لو کامبوزیا، ارسلان گلفام، آزیتا افراشی، وفردوس آقاگل زاده. (۱۳۸۷ش)، *خاستگاه استعاری افعال حسی چند معنا در زبان فارسی از منظر معنی شناسی شناختی*، ***ادب پژوهشی***، شماره ششم، صص ۱۰۹-۸۷.
- فیضی، زینب وحسین مهتدی وسید حیدر فرع شیرازی وحسین فقیه (۱۴۰۱ش)، *نگاشت عناصر سازهای حوزه تجربی «سفر» بر عناصر سازهای حوزه فرامادی «آخرت» در الگوی استعاری «آخرت سفر است» در قرآن کریم*، **فصلنامه علمی لسان مبین**، سال سیزدهم، دوره جدید، شماره چهل و هشتم، تابستان، صص ۱۰۹-۱۳۴
- قائمی نیا، علیرضا (۱۳۹۰). **معنی‌شناسی شناختی قرآن**، تهران: پژوهشگاه فرهنگ و اندیشهٔ اسلامی
- قربانی لاکتراشانی، فاطمه وزینب السادات حسینی (۱۴۰۰ش)، کاربست انتقادی نظریه طرحواره های تصویری «عند» در قرآن در معناشناسی شناختی، ***نشریه پژوهش های ادبی – قرآنی***، دوره ۹، شماره ۱، اردیبهشت ۱۴۰۰، صفحه ۸۲-۵۳.
- کرد زعفرانلو کامبوزیا، عالیه وخدیجه حاجیان (۱۳۸۹ش)، «*استعاره‌های جهتی قرآن با رویکرد شناختی*»، ***فصلنامه علمی - پژوهشی نقد ادبی***. س ۳، ش ۹، صص ۱۳۹-۱۱۵.
- کوچش، زلتن. (۱۳۹۳ش)، **مقدمه‌ای کاربردی بر استعاره**، ترجمه: شیرین پور ابراهیم، تهران: سمت.
- لسانی فشارکی، محمدعلی وطیبه اکبری راد (۱۳۸۶ش)، **کاربرد روش های معنی شناسی در قرآن کریم**، صحیفه مبین، شماره ۳۹، ۶۲-۷۷.
- لوریا، الکساندر (۱۹۹۷م)، **زبان و شناخت**، ترجمهٔ حبیب الله قاسم‌زاده، تهران: فرهنگان.
- مصطفوی، حسن.(1385) **التّحقیق فی کلمات القرآن الکریم**، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.

- مظفری، سودابه وعلی اسودی ونیلوفر زریوند (۱۳۹۹ش)، «*تحلیل سوره کهف بر پایه رویکرد معنا شناسی شناختی*»، ***لسان مبین***، سال دوازدهم، دوره جدید، شماره چهل و دوم، زمستان صص۵۷-۴.
- هوشنگی، حسین ومحمود سیفی پرگو (۱۳۸۸ش)، «*استعاره های مفهومی در قرآن از منظر زبان شناسی شناختی*»، ***پژوهشنامه علوم و معارف قرآن کریم***، تابستان ۱۳۸۸ شماره ۳، صص ۳۴-۹.

الإنجليزية

- Evans V & Green M. (2006). **Cognitive Linguistics, An Introduction**. Edinburgh: Edinburgh university press.
- Johnson M. (1987). **The Body in the Mind: The Bodily Basis of Meaning**, Imagination and reason. Chicago: University of Chicago press.
- Lakoff G. (1993). **Women, Fire and Dangerous Things***: What Categories Reveal about the Mind.* Chicago: Chicago University Press.

References

- Ahmadzadeh, Seyyed Mostafa. (2007AD). *Linguistic interpretation of Surah Asr*, **Quran and Hadith Studies**, Volume 40, Number 3/81, pp. 11-35.
- Al-Harassi, Abdullah. (2002 AD**). Studies in Conceptual Metaphor**, Third Edition, Amman - Othman Foundation for Press, News, Publishing and Advertising.
- Al-Khazen, Ala Al-Din Ali bin Muhammad. (2004 AD). **the chapter on interpretation in the meanings of the download (Tafsir Al-Khazen),** investigation: Abd al-Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Islamiyya.
- Al-Safrani, Muhammad. (2008 AD). **Visual Formation in Modern Poetry**, first edition, the Literary Club in Riyadh, and the Arab Cultural Center, Casablanca.
- Bateni, Mohamadreza. (1369 st). **language and thought**, Tehran: Contemporary culture.
- Dahman, Omar. (2015 AD). **Conceptual Metaphor Theory and Literary Discourse**, First Edition, Cairo, Vision for Publishing and Distribution.
- Fayazi, Maryam Sadat, and Alia Kurd, Saffron Le Cambozia, and Arslan Gulfam, and Azita Afrashi, and Ferdous Aghagolzadeh. (2007 AD). *Metaphoric origin of sensory verbs with multiple meanings in Persian from the perspective of cognitive semantics*, research literature, number six.
- Faydi, Zainab, and Hussain Muhtadi, and Syed Haidar fare Shirazi and Hussain Fakih. (1401 st). *Mapping the elements of the experimental field of "journey" to the elements of the metamaterial field of "afterlife" in the metaphorical pattern of "the afterlife is a journey" in the Holy Quran*. **The quarterly journal of lesan-E mobin**, 13th year, new period, 48th issue, summer, pp. 109-134
- Ghaeminia, Alireza. (1390 st). **Cognitive Semantics of Quran**, Tehran: Islamic Culture and Thought Research Institute
- Ghorbani Laktrashani, Fatemeh and Zainab al-Sadat Hosseini. (1400 st). *critical application of the theory of image schemas of "عند" in the Qur'an in cognitive semantics*, **Journal of Literary-Qur'anic Research**, Volume 9, Number 1, May 1400, page 53-82.
- Hoshangi, Hossein and Mahmoud Saifi Pargo. (1388 st). **Conceptual metaphors in the Quran from the perspective of cognitive linguistics**, Research Journal of Sciences and Education of the Holy Quran, Summer 1388, Number 3.
- Johnson, Mark. (1987 AD). **The Body in the Mind: The Bodily Basis of Meaning, Imagination and reason**. Chicago: University of Chicago press.
- khuvachash, Zeltan. (2013 AD). **a practical introduction to metaphor**, translated by: Shirinpour Ebrahim, Tehran: Samt.

- Kord zaffronlou Kambozia, Alia and Khadijah Hajian. (2009*). Directional metaphors of the Qur'an with a cognitive approach*, **Scientific-Research Quarterly of Literary Criticism**. Series 3, Vol. 9, pp. 115-139.
- Lakoff, George. (1993 AD). *Women, Fire, and Dangerous Things: What Categories Reveal about the Mind*. Chicago: Chicago University Press.
- Lesani Pasharaki, Mohammad Ali and Taibah Akbari Rad. (2006 AD). *Application of Semantic Methods in the Holy Qur'an*, **Sahifa Mobin**, No. 39, 62-77.
- Luria, Alexander. (1997 AD). **Language and cognition, translated by Habibullah Qasimzadeh**, Tehran: Farhangan.
- Lykoff, George and Mark Johnson. (2009 AD). **The Metaphors We Live In**, translated by: Jahfa Abdel Majid, second edition, Toubkal Publishing House, Casablanca.
- Lykoff, George. (2014 AD). **The Contemporary Theory of Metaphor,** translated by: Tariq Al-Noaman, second edition, Alexandria, Egypt: Bibliotheca Alexandrina.
- Mostafavi, Hassan. (1385 st). **Research on the words of the Holy Qur'an**, Tehran: Book Translation and Publishing Company.
- Muzaffari, Soudabeh, and Ali Aswadi, and Nilufer Zariwand. (2019 AD). *analysis of Surah "Kahf" based on cognitive semantic approach*, **The quarterly journal of lesan-E mobin,**12th year, new period, 42nd issue, winter, pp. 4-57.
- Pourabrahim, Shirin. (2008 AD). *Linguistic study of metaphor in the Qur'an: the approach of the contemporary theory of cognitive framework metaphor*, **doctoral thesis**, advisor professor: Alia Kurd Saffronlou Kambozia, Tarbiat Modares University, Faculty of Humanities.
- Safavi, Cyrus. (2016 AD). **An introduction to semantics**, 6th edition, Tehran: Surah Mehr Publications (affiliated to the field of art).
- Sassani, Farhad and Parviz Azadi. (2013 AD). *Analyzing the Semantic Components of Haq in the Holy Qur'an by Using the Method of Coexistence and Substitution*, **Comparative Language and Literature Research**, Third Year, Spring 2013, Number 1, pp. 67-٨٤
- Tabatabai, Muhammad Husayn. (1390 st). **The balance in the interpretation of the Qur'an**. Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications.
- Tawakkel Nia Maryam, and Woliullah Hasoumi. (2015 AD). *Examining the visual schemas of the letter "في" in the Qur'an based on Johnson's theory in cognitive semantics*, **Tafsir Pazhuhi Journal**, issue number 5.
- Vyvyan, Evans and Melanie, Green . (2006 AD). **Cognitive Linguistics, An Introduction.** Edinburgh: Edinburgh university press.

فصلنامه علمی لسان مبین
(پژوهش زبان و ادب عربی)
شاپای چاپی : ۸۰۰۲-۲۳۵۵
شاپای الکترونیکی : ۲٦٧٦-۳٥١٦

بررسی طرحواره‌های حرکتی در قرآن کریم از منظر زبانشناسی شناختی
(مطالعه موردی، دو حرف جر «من» و «إلي»)

محمدحسن امرائی [*۱]

[*۱] استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولایت، ایرانشهر، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱٤۰۱/۰٤/۲٥

پذیرش:
۱٤۰۲/۰۲/۰٦

چکیده

زبان‌شناسی شناختی، شاخه‌ای نوین از دانش زبان‌شناسی است که زبان را در ارتباط با سایر قوای شناختی انسان، مطالعه می‌کند. این رویکرد که در سه دهه اخیر در زبانشناسی مورد توجه روز افزون قرار گرفته است، زبان را نمودی از نظام تصوری ذهن می‌داند. طرحواره‌های تصویری، الگوهایی تکرارشونده و پویا از تعامل ادراکی و حسی- حرکتی انسان بوده که از تجربیاتی معنادار تشکیل شده‌اند؛ به نحوی که بیشترین کاربرد را در روابط او با محیط پیرامونش دارند. در همین زمینه، دو حرف جر «من» و «إلی» که در ترجمه فارسی با واژه «از» و«به‌سوی» معادل بوده و مفهومی از ابتدا و انتها را منتقل می‌سازند، در قرآن کریم دارای کاربردهای استعاری متفاوتی هستند. این مقاله، به صورت توصیفی و تحلیلی و بر اساس الگوی لیکاف و جانسون، با استفاده از مبانی معناشناسی معرفتی به طرح تصویری حرکت ایجاد شده توسط دو حرف جر «مِن» و «في» در قرآن کریم می پردازد. و دامنة موضوعی این پژوهش، شامل تمام مواردی است که دو حرف من و إلی با هم در کل قران ذکر شده‌اند. انچه را که قابل ذکر و توجه است، اینکه این دو حرف با معنای محوری خود، از طریق استعاره و طرحواره‌های جنبشی، وارد عرصه‌های مفهومی جدیدی شده و شبکه‌ای از معانی ذهنی مختلف را متاثر از تغییر عامل و بافت متن ایجاد کرده‌اند. یافته‌هاي پژوهش حاکي از آن است که فضاهاي معنايي دو حرف جر «مِن» و«إلی»، چارچوب معاني قاموسي را شکسته، و در سطحي فراتر از آن، مطرح گرديده است. بنابراين، شبکه معنايي دو حرف مذکور، غير از معناي اوليه «ابتدا و انتها»، شامل اعضاي ديگري از معاني، از جمله: انتقال و سفر از امور انتزاعی‌ای همچون کفر، ایمان، روح و ... مي‌شود. اين دو حرف جر در کنار همديگر، نوعی وظيفهٔ طرح‌واره‌سازی را به‌عهده گرفته و طرح‌واره‌های حجمی، حرکتی، قدرتی و جهتی را تصویرسازی کردهاند که با شواهد قرآنی بررسی شده است.

کلمات کلیدی: معناشناسی شناختی، طرحواره‌های حرکتی، حروف جر «من» و«في»، استعاره سفر، قرآن کریم.

استناد: امرائی، محمدحسن (۱۴۰۱). *بررسی طرحواره‌های حرکتی در قرآن کریم از منظر زبانشناسی شناختی (مطالعه موردی، دو حرف جر «من» و «في»)*، سال چهاردهم، دورهٔ جدید، شمارهٔ پنجاه و دوم، تابستان ۱۴۰۲: ۲۰-۱.

DOI: 10.30479/lm.2022.15342.3234

ناشر: دانشگاه بین‌المللی امام خمینی(ره)

حق‌مؤلف © نویسندگان.

*- نشانی پست الکترونیکی نویسنده مسؤول: *m.amraei@velayat.ac.ir*